لكل منهما في اولاه واخراه هذه القصيدة اللطيفة والابيات السامية المنيفة

قفا واسئلا عن مهجة الفادة العذرا ... ولا تقبلا يا صاحبي لها عذرا
فبي من هواها ما يرى الصبر دونه ... هباء واني يستطاع له صبرا
الا ذكرا اسما بنجد عهودنا ... زمان وصال لم تكن تعهد الهجرا
وهل بعد دهر يا هذيم تذكر ... لنأي فلا هجرا واني له الذكرا
سرى طيفها اسما طارقا فاستفزني ... وقد اضرمت نار قلبي الحشا جمرا
يذكرني ايام نجد وصفوها ... جزى الله نجدا لما تذكرنا خيرا
وروى صداها وابل السحب هاطلا ... فاحيى الحيا ارجاء احيائها القفرا
الا ابلغا نجدا على ذات بيننا ... سلاما وخصا من رباها حمى عفرا
فان فريش الطرف ما زال حائما ... عليها كطير حام ملتمسا وكرا
وليلة امت والسماء كانها ... مصابيح دري تنثر النجم والبدرا
رثتها الفؤادي فاستهلت عيونها ... من الدمع عقدا قلد البر والبحرا
تبدت فشمنا البرق لاح مبرقعا ... وشمس الضحى في البست حلة حمرا
ادارت كؤوسا من لجين حلت بها ... يتيمة عنقود حكى لونها التبرا
ونطربنا والليل ارخى سدوله ... اميم واسما المرتزل توقظ السكرا
نعللنا طورا وطورا نعللنا ... حديثا ورديفا انجلا السحر والخمرا
الى حيث غار النجم في ظهر ادهم ... ووافى بريد النور ممتطيا شقرا
وكاد ضياء الصبح ان يفضح الدجى ... وكاد عمود الفجر يهتك السترا
وجيش النجاشي شن غارة مدبر ... واقبل بطوى البيد في جنده كسرى
وشتت شمل الزنج بالبيض قيصر ... فاصبح وفد الروم مستوليا قهرا
فلما رأت ان قد بدا النور وانثنى ... على اثر الديجور يخبط الغبرا
بكت ليلنا الماضي بلؤلؤ ادمع ... فطورا لها نثر ونظم لها طورا
وفارقت الصب الكئيب وبادرت ... تدل على المشي الخلاخل والعطرا

ما راح الآبا بالمكارم واغتدى ... اكرم به من رائح او غادي
ماذا اعدد من جميل صفاته ... وصفاته جلت عن التعداد
جلت من المولى عليه انعم ... واجلهن نجابة الاولاد
من كل نجم ان تبدى ضوءه ... بهرت منه مطالع ومبادي
ما لاح في فلك العلى الا غدا ... كالبدر او كالكوكب الوقاد
تهدي الى طرق العلى انظارهم ... وابيهم ما كل نجم هادي
يا ايها المولى الذي عزمه ... جعل الانام جميعهم لحسادي
اقبل هدية مخلص طول المدى ... يهدي اليك رائق الانشاد
قد حاك من غزل الثناء مطارفا ... نسجت على منوالها اجدادي
في مدح حضرتك العلية لم تزل ... تبقى مدى الازمان والاباد

في مدحه لخوم لا انفض فوه ولا اسر من بجفوه الفاضل الذي ارسل نظر فكره في جو الغيب فاصطاد بمخلبه المتين عنقاء المعاني والكامل الذي قيد خواطر سرح عن السير في مهامه الريب فابصر بعين قلبه عين اليقين في ارجاء هاتيك المعاني والتقي الذي ما عثر بكبيرة ولا صغيرة والنقي الذي اضحت انفس الراحة منه السريرة ذو الخلق الوردي السيد عبد الحميد افندي لا زال محفوظا وبعين عناية الله تعالى ملحوظا وهذا السيد اصغر اخوي شيخنا المترجم وهو اخوه لابيه لكنه كشقيقه بل اعز عليه من ولده واكرم حفظ القران العظيم وهو ابن ست سنين وقرا طرفا معتدا به من العلوم قبل ان يبقل عذاره ويبين بذكاء لا يبارى وحدس لا يجارى وهو الان ولله تعالى الحمد مشغول بالافادة والاستفادة سالك في جميع حركاته وسكناته واقواله الرفيعة المسالك المستجادة اسئل الله سبحانه ان يحفظه ولخاه وان يكون عز نانه

كمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)